

## عام المرأة الخليجية



د. د. وحيد عبد المجيد

قليلة هي التطورات الإيجابية على الصعيد العربي خلال العام ٢٠٠٦ الذي نودعه هذه الأيام. عام "كيبس سياسيا" بالنسبة إلى العرب، تفاقمت فيه أزماتهم الساخنة في العراق وفلسطين ولبنان وسوريا والسودان والصومال، فضلا عن انعكاس تصاعد أزمة البرناتس النووي الإيراني عليهم، وإذا أضفنا إلى ذلك الانسداد السياسي الداخلي في كثير من بلادهم، تكون الصورة أكثر من قاتمة.

ومع ذلك لم يدخل العام ٢٠٠٦ من أضواء خافتة قليلة في النفق العربي المظلم، ومن بينها الضوء الذي نتج عن حضور المرأة الخليجية في الحياة البرلمانية. فقد شهد هذا العام ثلاثة أحداث ذات طابع ريادي في هذا المجال، وعلى أمة هذه الأحداث كلها، فقد كان الثاني بينها أكثر تقدما من الأول، بينما يعتبر ثالثها هو الأهم حتى الآن على مستوى المشاركة السياسية للمرأة الخليجية التي وصلت إلى البرلمان للمرة الأولى عن طريق صناديق الاقتراع، أي عبر الانتخاب وليس التعيين.

بدأ العام بتفعيل حق الترشيح والانتخاب الذي حصلت عليه المرأة الكويتية في مايو ٢٠٠٥ بعد طول حرمان. فقد شاركت للمرة الأولى في الانتخابات البرلمانية المبكرة التي أجريت في ١٩ يونيو الماضي، وكانت هذه نقلة نوعية بالرغم من عدم فوز أي من المرشحات، ومع ذلك كانت مشاركتهم نصرا للمرأة الكويتية التي أثبتت في هذه الانتخابات بلاء حسنا، بالرغم من صعوبة الظروف التي أحاطت العملية الانتخابية في مجتمع محافظ، فضلا عن الأثر الذي ترتب على تكبير موعد الانتخابات بسبب احتدام الخلاف على تعديل الدوائر الانتخابية، فكان هذا التكبير مفاجأة للكويتيات الراغبات في الترشيح، إذ كن قد جهن حملتهن على أساس أن الانتخابات ستجرى في موعدها في عام ٢٠٠٧. وقد أضيفت هذه المفاجأة فرصهن وجعلت فشلهن في السياق الانتخابي متوقعا سلفا.

وبالرغم من ذلك، سجلت المرأة الكويتية حضوراً قوياً في أول انتخابات شاركت فيها، وأعطت العملية الانتخابية صورة حضارية، وأضفت عليها طابعاً جديداً لم تعدهه الكويت من قبل.

وإذا كان البرلمان الكويتي الجديد قد خلا، كالبرلمانات السابقة، من تمثيل نسائي، فقد سجلت البحرين أنها الدولة الخليجية الثانية - بعد قطر - التي وصلت فيها المرأة إلى عضوية البرلمان من خلال الانتخابات، ولكن بالتركية وليس عبر التنافس الانتخابي والفوز على منافسين، فمرة فقرة كبير بين الترشيح والفوز لعدم وجود منافس على نحو يشبهه التعيين ولكن بشكل آخر، وبين خوض غمار المعركة الانتخابية والحصول على أصوات أكثر من المرشحين المنافسين.

وقد فازت المرشحة لطيفة القعود بمقعدها بالتركية بعد انسحاب المرشحين أمامها بصورة مفاجئة، ولم يكن فوزها مرححا في حالة عدم استمرارهن في ظل ضعف أداء سجلات البحرين من هذه الانتخابات، فباستثناء اثنتين من بين ١٧ مرشحة، حصلت إحداهما على ٤١ في المئة والثانية على ٢٣ في المئة من الأصوات في دائرتيهما، كانت المرشحات الأخريات أقل من مستوى المنافسة.

وخسرت كهن في الجولة الأولى، بخلاف انتخابات ٢٠٠٢ التي وصلت فيها إحدى المرشحات إلى الجولة الثانية وخسرت بفارق أصوات قليلة.

ويدهي أن الفوز بمقعد برلماني عبر التنافس هو خطوة أكثر تقدما في مجال

التطور الديمقراطي مقارنة بالحصول عليه بالتركية، ولذلك تعتبر الانتخابات البرلمانية التي أجريت في دولة الإمارات في الشهر الأخير من العام هي الأكثر تقدما من زاوية مشاركة المرأة الخليجية، بالرغم من أنها الأولى من نوعها.

أصبحت الكثيرة أمل القبيسي التي فازت في أبوظبي هي المرأة الخليجية الأولى التي تقوز في انتخابات برلمانية. ويكتسب هذا الحدث أهمية تتجاوز دلالاته على خصوصية تجربة التنمية والتحديث في دولة الإمارات مقارنة بالبحر الخليجية الأخرى. فقد أحدث تغييرا في الصورة الذهنية السائدة عن موقع المرأة في المجتمعات الخليجية، وبمقتضى هذه الصورة، كان الاعتقاد

قويا في أن المرأة الخليجية يمكن أن تصل إلى عضوية البرلمان - إذا وصلت - من خلال التكوين أو بالتركية على أكثر تقدير، وليس عبر صناديق الاقتراع.

ولذلك كان الحدث الانتخابي الإماراتي هو الأكثر تقدما، من زاوية مشاركة المرأة وحضورها السياسي، وبين الأحداث البرلمانية الخليجية حتى الآن.

والأرجح أن يكون هذا الحدث فاتحة لتحول في دور المرأة الخليجية عموما، وليس فقط في دولة الإمارات، بما سيكون له من انعكاسات على المشهد السياسي في منطقة الخليج، فمن شأن وجود امرأة منتخبة تحت قبة المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات أن يشجع النساء في هذه المنطقة على

التطلع إلى مشاركة أقوى في بلادهم، وأن يدفع حكومات دول خليجية أخرى لأن تحضو حذو حكومة الإمارات في إعطاء المرأة المكانة التي تستحقها ليس إنصافا لها فقط ولكن إيمانا بالصعوبة تحقيق التقدم بدون مشاركة نصف المجتمع.

وفي هذه الحالة، يفترض أن تتوسع المشاركة ويزداد تمثيل المرأة في البرلمان، خصوصا في ظل وجود استعداد لذلك في الأوساط النسائية الخليجية، ففي انتخابات دولة الإمارات، تقدمت ٦٥ امرأة للترشيح من بين ٤٦٥ مرشحا، أي بنسبة حوالي ١٤,٢٥ في المئة، بينما جاء تمثيل المرأة في البرلمانات بنسبة ٥ في المئة من الأعضاء المنتخبين في المجلس الوطني وعدمه عشرون عضوا.

وشمة دلالة أخرى لا تقل أهمية لانتخابات المجلس الوطني في دولة الإمارات، وهي وصول المرأة إلى البرلمان عبر التنافس الانتخابي المقترح بدون تخصيص حصة معينة "كوتا" لها، في الوقت الذي تتجه دول عربية أخرى لها تجارب طويلة في الانتخابات إلى نظام الحصص لضمان تمثيل المرأة، فتأخذ ثلاث دول الآن بهذا النظام (الأردن وتونس والعراق) من خلال القوانين المعمول

بها ويضاف إليها المغرب حيث توافقت الأحزاب في الانتخابات الأخيرة التي أجريت عام ٢٠٠٢ على تحديد ثلاثين مقعدا للنساء بدون نص قانوني ملزم. كما تتجه مصر الآن، وهي الدولة العربية الأولى التي عرفت الانتخابات عام ١٩٦٦، إلى تعديل نظامها الانتخابي لتحديد حصة معينة من المقاعد للمرأة

اعتبارا من الانتخابات القادمة التي ستجرى عام ٢٠١٠. فبعد نحو ١٤ عاما كاملة على أول انتخابات، وبعد نصف قرن بالتعام على مشاركة المرأة في الانتخابات للمرة الأولى ترشيحا وانتخابا عام ١٩٥٦، تجد المرأة المصرية صعوبات هائلة في الوصول إلى البرلمان عبر التنافس الانتخابي.

ويعني ذلك أن مجتمعات عربية كانت قد قطعت شوطا طويلا على طريق التنمية والتحديث الثقافي والاجتماعي تشهد الآن تراجعاً خطيرا يستدعي عملا جادا لمواجهة بدلا من محاولة التحايل عليه عبر نظام "الكوتا" فاللجوء إلى هذا النظام لا يحل معضلة التراجع في دور المرأة ومكانتها، وإنما قد يؤدي إلى

تكريسها وربما إلى تفاقمها، ولذلك كان التقرير الأخير عن التنمية الإنسانية العربية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مدهشا عندما أشاد بقوة بنظام الحصص بدعى أنه حقق ما أسماه (نمجا مؤثرا للنساء في البرلمانات

العراق والمغرب والأردن وتونس)، وقد أخطأ معدو التقرير عندما وضعوا المغرب في هذا السياق بالرغم من أن تخصيص مقاعد معينة للمرأة حدث نتيجة توافيق بين الأحزاب في الانتخابات الأخيرة، وليس بناء على النظام الانتخابي المعمول به.

غير أن الخطأ الأهم والأكبر في هذا التقرير، الذي صدر في آخر نوفمبر الماضي، هو إساءة تقدير نظام الكوتا النسائية وعدم الانتباه إلى أنه يبطئ على تزييف لواقع التكلف الاجتماعي، وليس على تغيير في هذا الواقع. فهو يعطي انطباعا بأن معضلة دور المرأة وجدت حلا، بينما هي

تتفاقم فعليا. كما أن الركون إلى "الكوتا" يضيف النضال من أجل تطور المجتمع ويكرس التخلف الاجتماعي على صعيد قضية المرأة، ففي الوقت الذي تتعد المرأة العراقية إلى العصور الوسطى في ظل سيطرة شيوع مساجد وعشائري وجماعات متعصبة شيعية وسنية على معظم المناطق، يعطي نظام

"الكوتا" ربع مقاعد البرلمان للمرأة!

وإذا كان وضع المرأة في تونس أفضل نسبياً بالتاكيد، فهو لا يمكن أن ينتج تمثيلا نسبيا يستحوذ على ٢٣ في المئة من مقاعد البرلمان.

ولذلك، وفي ظل تراجع دور المرأة في معظم أنحاء العالم العربي، يبدو التقدم الذي حدث في دورها في ثلاث دول خليجية، وخصوصا في دولة الإمارات، نقطة ضوء في نفق عربي مظلم.

□ نقلال عن صحيفة (الاتحاد) الإماراتية

□ دبي / وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

□ دبي - وكالات - وأصاف الطروشي "سوف ميهب مرسى أم القيوين المرحلة الجديدة من الإعمار الاقتصادي في إمارة أم القيوين من خلال توفير العديد من

# الإستراتيجية الصناعية الشاملة والرؤية المستقبلية للقطاع الصناعي في المملكة العربية السعودية

بناءً على الموافقة السامية الكريمة وفي إطار جهود وزارة التجارة والصناعة للنهوض بالتنمية الصناعية تقوم

الوزارة بإعداد إستراتيجية صناعية ورؤية مستقبلية للتنمية الصناعية حتى عام ٢٠٢٠م بعنوان البرنامج

المكامل " استراتيجيات تعزيز القدرة التنافسية وتنويع القاعدة الصناعية في المملكة العربية السعودية "

تهدف إلى تعزيز القدرات التنافسية للصناعات الوطنية و تحفيز التنويع الصناعي ضمن بيئة الاقتصاد العالمي

والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني وتخفيف اعتماده على مصدر واحد أساسي للدخل . وتتضمن الإستراتيجية

الصناعية ثلاثة محاور أساسية هي : تعزيز القدرات التنافسية الصناعية ، وتوفير البنية الأساسية والخدمات

للقطاع الصناعي ، وتحديث ووضع القوانين و الأنظمة الملائمة .



## تتناول الإستراتيجية الصناعية

مسائل هامة تتعلق بتطوير وتنفيذ

السياسات التالية:

تطوير تقنيات الإنتاج وتنويع

المنتجات الصناعية ونقل وتوطين

التقنيات المناسبة

وتطوير السيارات اللازمة

للنهوض بالقطاع الصناعي واستقطاب

الاستثمارات الوطنية والأجنبية بهدف

زيادة القيمة المضافة للصناعات

المستهدفة وبناء قواعد معلومات صناعية

تحقق التشابك والتكامل الصناعي

تطوير برامج تطبيقية لتفعيل الوصاف

القياسية والعمل على تحسين الجودة

بهدف تسهيل النفاذ إلى الأسواق

الخارجية وتحفيز تنوع الصناعات

ذات البزرة النسبية والصناعات الكاملة

لهاو تشجيع الاستثمار في تطوير البنية

الأساسية للمنشآت الصناعية ومناطق التقنية

وتطوير وتحديث أداء الأعمال والأنظمة

والإجراءات الصناعية إلكترونيا والعلانية

بتطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة

والصناعات الحرفية والتقليدية.

وليمكن إعداد وتنفيذ الإستراتيجية

الصناعية وفق آليات عملية بنيانية

تحقق الطموحات الكبيرة لتطوير أداء

القطاع الصناعي في المملكة بغاية عالية

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصافر الجهود وتكاتف الإمكانات

وتكاملها والمشاركة الفعلية بين القطاعين

الحكومي والخاص .

وبما يتسجم مع المتغيرات والتطورات

التسارعة والمستمرة ضمن بيئة ومنظمة

الاقتصاد العالمي، فإن هذه الوزارة لديها

قناعة تامة بأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من

خلال تصاف